وفاعله ومفعوله وهذا احذف كثير لا سيما وقد يقال ما رايت كاليوم رجلا ولا تذكر
بعده شيا اذا تعجبت فدل على انهم لم يجدوا فوا هذا الحذف الكثير ولكنهم اوقعوا التعجب
على اليوم لان الايام تاتي بالاعاجيب والغرائب لانهما وبدائعها في نظمها ونثرها وتعليل
العجايب ان اليوم لم يتعجب لنفسه ولا تعجب منه لنفسه فليس شي منكا ليهات والتفسير لما
تعجبت منه فاتى بالمميز ليبين ومعطوفا منصوب على التمييز والدليل على ذلك انه يجوز
حفظه بمن لانه متعجب منه فتقول لم ار كاليوم من رجل ومن ادعيه ابن هشام وهو ابن
ابراهيم بن سعد بعد قوله فمشوا اساءته وهو يشهد هم كلمته ابياتا ۝

رب خال لي لو ابصرته · سبط المشية ابا انف ۝ لين الجانب في اقرانه ۝
وعلى الاعداء كالسم الذعف · وكرام لم يشهم حسب · اهل عز وجفاء وشرف ۝
يدك لون المال فيما نابهم · لحقوق تعتريهم وعرف · ولبوث حين يشتد الوغى ۝
ضبر انكاس ولا ميل كشف · فهم اهل سماح وتقى · وجماع لم بغالوا بصلف ۝
سكنوا من يثرب كمل ربا · وسهول حيث حلوا في الف · وهم اهل مشارب بها ۝
وحصون ونخيل وعرف · ولنا بير رواء جمة · من يردها بانا يعترف ۝
ونخيل في تلاع جمة · تخرج التمر كامثال الالف · وصريح من نحال خلفته ۝
اخر الليل مهات لم يزف · يدلج اللوا الجون على اكنافها · بيدا ذات الكان صدف ۝
كل حاجاتي قد قضيتها غير حاجاتي في بطن الحرف ۝

اخيه حويصة ولكن سبقه
الى الاسلام كما ذكر ابن اسحق وشهد احدا والخندق ۝ وارسله النبي صلى الله
عليه وسلم الى اهل فدك يدعوهم الى الاسلام كما ذكر ابن اسحق وهو استفتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بعدما الح عليه في المسئلة اعلفه ناضحك واجعله في كرشك · وذلك ان ابا طيبة الحجام
كان عبدا له وقد تقدم اسم ابي طيبة ۝ وقوله ما بين بصرى وما رب بصرى بالشام
وما رب باليمن حيث كان السد وما رب اسم قصر كان لسبا ۝ قال المسعودي ما
رب اسم كل ملك ولي السبا كما ان في الترك وكسرى في الفرس وقيصر في الروم
والنجاشي في الحبشة ۝ وحويصة تصغير حوصة من حصت الثوب اذا خطته
وفي حديثهما ذكر سنينة المقتول كانه تصغير سن ۝ وقال ابن هشام في اسمه
سعنية بالياء كانه مصغر من تصغير الترخيم من سنبنة ۝ قال صاحب العين
السبنية ضرب من الثياب · واما سبنية بالشين المنقوطة فوالد سفلات بن سلبية
قرا على نافع بن ابي نعيم فقال قال لي نافع يا سفلات بين النون عند الحا والخا والعين
والغين والهاء والالف ۝

غزوة احد

واحد هو الجبل الذي
بالمدينة وسمي بهذا الاسم لتوحده وانقطاعه عن جبال اخر هنالك وقال فيه
الرسول صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه وللعلما في معنى هذا الحديث

اقوال

اقوال قيل انه اراد اهله وهم الانصار · وقيل انه اراد انه كان يبشره بلقا اهله ومن
استقبله بالقرب من اهله وذلك فعل المحب · وقيل بل حبه حقيقة وضع الحب فيه
كما وضع التسبيح في الجبال مع داود وكما وضعت الخشية في الحجارة التي قال الله تعالى
فيها وان منها لما يهبط من خشية الله · وفي الاثار المسند ان احدا يوم القيامة
عند باب الجنة من داخلها · وفي بعضها انه ركن لباب الجنة ذكره ابن سلام
في التفسير ۝ وفي المسند من طريق ابي عبس بن جبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احد يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة وعير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب
النار · ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب مع قوله يحبنا ونحبه فتناسبت
هذه الاثار وشد بعضها بعضا وقد كان عليه السلام يحب الاسم الحسن ولا احسن من
اسم اشتق من الاحدية وقد سمى الله سبحانه هذا الجبل بهذا الاسم تقدمة لما اراد الله
سبحانه من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا التوحيد والمبعوث
بدين التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان
يستعمل الوتر ويحبه ومن شانه كله استشعار الاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل
لاغراضه عليه السلام ومقاصده في الاسما فقد بدل كثيرا من الاسما استقباحا لها
من اسما البقاع واسما الناس وذلك يحصى كثرة واسم هذا الجبل من اوفق الاسما
له ومع انه مشتق من الاحدية فحركات حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين
الاحد وعلوه فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى فخص من
بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا بست الجبال بسا فكانت هبا منبثا وفي احد
قبر هرون اخي موسى عليهما السلام وفيه قبض وثم واراه موسى عليهما السلام
وكانا قد مرا باحد حاجين او معتمرين روي هذا المعنى في حديث اسنده الزبير
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة وذكر ابن اسحق
شعر قريش بالطعن النماس الحفيظة والحفيظة الغضب للحرم يقال احفظ الرجل اذا
اغضب ·

فصل وذكر رويا

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى
بقرا تنحر حوله وثلمة في سيفه وفي غير السيرة قال رايت بقرا تنحر والله خير فتاول
الخير ما جا الله به من الخير وثواب من الخير يوم بدر وقد كانت بدر قبل احد
ولكن نفع الله بعد الخير الذي كان في بدر وكان فيه تاسية وتعزية لهم فلذلك
تضمنه الرويا بقول الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها · وفي البخاري ما
جا الله به من الخير بعد بدر · وفي مسلم واذا الخير ما جا الله به بعد وثواب الصدق
الذي اتانا الله به يوم بدر وهذه اقل الروايات اشكالا · قال المولف ابو القسم
اما البقر فعبارة عن رجال مسلحين ينتطحون وقد رات عايشة رضي الله عنها
مثل هذا فكان تاويله قتل من قتل معها يوم الجمل · وقوله والله خير اي رايت